Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 49, No. 1, 2022

Deanship of Scientific Research

The Readiness of Teachers in Secondary Schools in Kuwait to Employ the Ethics and Values of the Fourth Industrial Revolution

Nayef Lafi AlMutairi[1], Eman Abdullrahman Alharbi[2]

[1] Assistant professor in Educational Leadership in Higher Education, Australia-KSA.

[2] Development Manager in IDP Education Australia-KSA.

Received: 7/10/2020
Revised: 12/12/2020
Accepted: 8/2/2021
Published: 1/3/2022

Citation: AlMutairi, N., & Alharbi, E. (2022). The Readiness of Teachers in Secondary Schools in Kuwait to Employ the Ethics and Values of the Fourth Industrial Revolution. *Dirasat: Educational Sciences, 49*(1), 161–174. https://doi.org/10.35516/edu.v49i1.711

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

The study aims to identify the degree to which secondary school teachers in the State of Kuwait possess the ethics and values of the Fourth Industrial Revolution. A descriptive approach was used, where a 20-item questionnaire consisting of three domains was developed (school administration, teachers, and students). The questionnaire was then distributed to the study sample consisting of (89) teachers in the State of Kuwait. The results of the study showed that the degree to which secondary school teachers in the State of Kuwait possess the ethics and values of the Fourth Industrial Revolution came to a high degree, with an average of (3.80). The results showed that there were no statistically significant differences in the estimates due to gender, educational qualification or experience. The researcher recommends holding more specialized training courses and workshops in the field of modern technology and the Fourth Industrial Revolution for teachers.

Keywords: Ethics, the fourth industrial revolution, education, management.

درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة

نايف لافي المطيري[1]، إيمان عبدالرحمن الحربي[2]

[1] اي دي بي التعليمية أستراليا السعودية.

[2] قسم الأداة القيادية في التعليم العالي، مديرة تطوير الأعمال في أي دي بي التعليمية أستراليا-السعودية.

ملخّص

هدفت الدراسة التعرف إلى تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة ولتحقيق هدف الدراسة, تم استخدام المنهج الوصفي حيث تم تطوير استبانة مكونة من ثلاثة مجالات (الإدارة المدرسية, و المعلمون, والطلبة) بواقع (20) فقرة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، ومن ثم تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (89) معلماً في دولة الكويت. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة جاءت بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (3.80), كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدارسة لواقع تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة. في ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بضرورة عقد مؤسسات التربية والتعليم لمزيد من الدورات والورش التدريبية المتخصصة في مجال التكنولوجيا الحديثة والثورة الصناعية الرابعة في العملية التعليمية للمعلمين، وإجراء البحوث العلمية التطبيقية على الثورة الصناعية الرابعة والتعليم, واهتمام مؤسسات التربية والتعليم وحث وتعزيز المعلمين بتوظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية ومتابعتها, و تطوير منظومة قيمية أخلاقية خاصة بمؤسسات التربية والتعليم.

الكلمات الدالة :الأخلاق، الثورة الصناعية الرابعة، التعليم، الإدارة.

المقدمة

يعيش العالم في ظل مفاهيم عديدة ومتغيرات متسارعة في كافة الجوانب أثرت على جميع مجالات الحياة ومن أبرز تلك المفاهيم الثورة الصناعية ترافقها مجموعة من التطورات الحديثة والتحديات الجديدة التي نتج عنها تلاشي الحواجز المكانية والزمانية، والذي أظهر أن هذه الثورة ستواكبها أدوات ووسائل متقدمة في جميع المجالات مثل التغيرات التكنولوجية واختراع الآلات والكوكبة الحاسوبية المتسارعة والذكاء الاصطناعي والروباتات والطب والعلوم والتجارة والزراعة والتربية والتعليم وغيرها .

ويدور مفهوم الثورة الصناعية الرابعة حول التشغيل الآلي للصناعة والتقليل من عدد الأيدي العاملة فيها بحيث ينحصر دور الإنسان في الصناعة على الإشراف وهذا يستلزم استخدام قدرات علمية متطورة تعمل على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية.

وأشار الملقي الوارد في أبو رية(2018) إلى أن الثورة الصناعية الرابعة تختلف عن الثورات السابقة لأنها تشمل كل الناس وكل المجتمعات و الحكومات، كما أنها تصل إلى جميع القطاعات، ولابد للحكومات العربية من العمل على تطوير أدواتها لتتناسب مع المتغيرات التي تفرضها هذه الثورة وتحويلها لخدمة المجتمعات العربية، ولذلك فإن تغيير نظم التعليم وابتكار أساليب جديدة تحفز على الاستخدام الأمثل لتقنيات المستقبل وهو الأساس لتمكين الدول العربية من الاستفادة المثلى من تقنيات الثورة الصناعية الرابعة والتمكن بالتالي من إنتاج المعرفة وتطبيقها، حيث لابد من تطوير قدرات الإبداع والبحث العلمي كما لابد من تطوير للتشريعات والنظم القادرة على إعادة هيكلة الاقتصاد والمجتمع.

ولأن مؤسسات التعليم تعد مؤسسات اجتماعية تؤدي دوراً ريادياً ومسؤولية كبرى في تحقيق تنمية الرأسمال الفكري والتقدم التكنولوجي وتنمية الاقتصاد المعرفي، والموازنة بين الحفاظ على الهوية الذاتية، والانفتاح على المجتمع العالمي، فإن التعليم في جميع أنحاء العالم المتقدم يشهد تغيرات وتحولات نتيجة للثورة الصناعية الرابعة أنتجت التطورات الاقتصادية والتكنولوجية والمعلوماتية والحضارية المعاصرة، وسبل توظيفها توظيفاً أمثل، ولعل هذا يمثل التحدي الحقيقي لمؤسسات التعليم في المجتمعات الأقل تقدماً على وجه الخصوص، وعلى العكس من ذلك أخذت المجتمعات المتقدمة بأسباب التطور والعمل على مواكبة المستجدات الحديثة بما يخدم مصالحها، ويحقق أهدافها المنشودة (بيزان، 2015).

وقد ظهر مفهوم تكنولوجيا التعليم في المدارس باعتباره عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلوم والمعرفة عن التعلم الإنساني واستخدام مصادر تعلم البشرية وغير البشرية، تؤكد نشاط المتعلم وفرديته بمنهجية أسلوب المنظومات لتحقيق الأهداف التعليمية، والتوصل لتعلم أكثر فاعلية(دعمس،2007).

و قد أدى التطور المذهل والسريع في العملية التعليمية، إلى الأثر الواضح في طريقة أداء المعلم والمتعلم، إذ أثرت التكنولوجيا في الحياة والعمل، لأنها لا تتعامل مع معلومات فقط، بل تتعامل مع صورة وصوت وخرائط وفيديو، تعرض جميعها أمام أعين الطلبة، فأصبحت بذلك أدوات للبحث والاكتشاف، والاتصال مع المدارس، ومراكز الأبحاث والمكتبات وغيرها، وساهمت في حفظ المعلومات، ونشرها ونقلها، وحولت التعليم من الطرق التقليدية إلى الطرق الإلكترونية الفردية، وحققت تطوير التفكير الخلاق والإبداعي، وتنمية استراتيجيات حل المشاكل وتنمية مهارات التفكير العلمي، وتحقيق التعلم طويل الأمد (الراضي،2010) .

ونتيجة لذلك ظهرت الكثير من الأساليب والوسائل الجديدة في التعليم بما فيها تكنولوجيا التعليم، التي أحدثت تغيراً في كل من المعلم والطالب والعملية التعليمية، فتكنولوجيا التعليم تساعد في التعمق في عملية التعليم وذلك من أجل التحسين، إذ يعد توظيف تكنولوجيا التعليم تحول مهم للممارسات التعليمية بطريقة ذات مغزى عميق(عيدروس، 2009).

وتشكل ثورة المعلومات وتقنيات التعليم المتزايدة في الوقت الحالي تحدياً للتربويين والقائمين على العملية التعليمية من ضرورة الاستفادة من التقنيات التعليمية لمواكبة العصر المعلوماتي، والتي قد تسهم في استحداث أساليب وطرق جديدة للتعليم، لحل الكثير من المشكلات التي يواجهها النظام التربوي، فلم يعد الهدف من التعليم في هذا العصر إكساب الطالب المعرفة والحقائق فحسب، بل تعداه إلى ضرورة إكسابه المهارات والقدرات والاعتماد على الذات، ليكون قادراً على التفاعل مع متغيرات العصر (العتيبي، 2013).

ولذلك تغير دور المعلم بصورة واضحة للتعبير عن مهامه الجديدة، كما وتغير دور المتعلم نتيجة لظهور تكنولوجيا التعليم، فلم يعد المتعلم متلقياً سلبياً، فقد استلزم أن يكون نشطاً أثناء الموقف التعليمي ومتفاعلاً ومقوماً لنفسه، وقد تأثرت المناهج ومحتواها وأنشطتها وطرق عرضها وأساليب تقويمها، كما أصبح إكساب الطلبة مهارات التعليم الذاتي و تفريد التعليم، وأصبح الإتقان هو المعيار الأول لنظم التعليم وتكافؤ الفرص(البغدادي، 2015).

ولكل مجتمع قيمه الأخلاقية التي يتمسك بها ويرجو أن تستمر وتنمو لدى أبنائه جيلاً بعد جيل بل وهناك أيضاً العديد من القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها وهي التي تنتقل إلى المجتمع كما أن هنالك الكثير من القيم تصلح في مكان محدد ولأمة بعينها ولا تصلح لأمة أخري لذلك فإن الاستعارة أو الأخذ من ثقافات معينة لابد أن يكيف لتطوير وتعديل الثقافة التي ينتمي إليها الفرد العاقل في المجتمع الذي يلفه الإيمان بقدرات الإنسان وبأنه مخلوق متميز بالعقل والمعرفة التي توصله إلى التحرير، لأن العلاقة بين المعرفة والقوة علاقة تكاملية (ناصر، 2004).

فالقيم الأخلاقية تعد مقاييس حقيقية ومعايير دقيقة لمعرفة مدى التقدم والتطور والرقي في أي مجتمع من المجتمعات، فكلما تمسكت المجتمعات والشعوب بالأخلاق المحمودة كانت أرقى وأكثر تقدماً، فهي تساعد على تماسكها وتحقق لها قوتها وتعمل على تطهيرها من الأمراض النفسية والاجتماعية(ناصر، 2006).

حيث يتعرض الإنسان منذ اللحظة الأولى لولادته إلى سلسلة من الخبرات المختلفة، سواء أكانت مقصودة أم غير مقصودة، هي انعكاس للثقافة السائدة في البيئة المحيطة به، والتي تحدد تعامله مع المواقف والأشياء والأشخاص والأهداف التي تنتظم عليها محاور حياته مستقبلاً، ثم تتولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية بكافة عناصرها مسؤولية تعليمه وتوجهه في ضوء ما تمثله ثقافة ذلك المجتمع من قيم (أبو جادو، 2002).

حيث تعد رسالة التربية والتعليم رسالة الأنبياء والمرسلين، وهي أنبل وأشرف رسالة عرفتها الأمم عبر التاريخ عن طريق التربية الصحيحة للأجيال، ومساعدة الفرد المتعلم على تحقيق ذاته حتى يبلغ كمالاته المادية والروحية في اطار المجتمع الذي يعيش فيه، وهي تشكل الشخصية الإنسانية لأفراد المجتمع وتمكنهم من اكتساب الصفات الاجتماعية من خلال النمو المتوازن جسميا وعقليا ونفسيا وفقا للاطار الفكري للمجتمع(مهاني،2010).

وتتعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومن أهمها المدرسة والتي تعمل على إكساب أفراد المجتمع القيم المرغوبة اجتماعياً من خلال مرورهم في خبرات أكاديمية تعدها لهم، ويمكن النظر إلى المدرسة كنظام اجتماعي مكون أساساً من عناصر ثلاثة هي بنية للمدرسة والمدرسين والفصول ويعد محتوى المناهج والمقررات من أكثر العوامل المدرسية أهمية في إكساب الطلبة القيم والاتجاهات المرغوبة (الرشيد،2000).

ونظراً للدور المهم الذي يجب أن تقوم به المدرسة في إعداد الأجيال بالصورة السليمة بناء على المبادئ والقيم الإسلامية تفوق مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى التي تواجهها التربية والتعليم في المدارس كاختلاط الثقافات والجنسيات وغيرها، فيجب على المدرسة تفعيل الوظيفة الأخلاقية للمدرسة وذلك بتمثل الإدارة المدرسية والمعلمين لأخلاقيات وقيم التطورات التكنولوجية التعليمية والثورة الصناعية الرابعة.

مشكلة الدراسة:

لم يعد الهدف من التعليم في هذا العصر إكساب الطالب المعرفة والحقائق فحسب، بل تعداه إلى ضرورة إكسابه المهارات والقدرات والاعتماد على الذات، ليكون قادراً على التفاعل مع متغيرات العصر ويواكب الثورة الصناعية الرابعة الداعمة للابتكار والمعرفة والتكنولوجيا لتحقيق الريادية والتفوق والازدهار، ولأن المدارس هي المحور الجوهري الذي تدور حوله الحياة الثقافية العامة، وباعتبار طلبة المدارس من أكثر الفئات العمرية نشاطاً، فترتكز محاور الثورة الصناعية الرابعة عليهم ضمن مجموعة من القواعد والأنظمة الأخلاقية التي تنظم اكتساب وتوظيف تلك المعرفة، وتعتبر المدرسة مؤسسة تنشئة اجتماعية تهتم بأهم عناصر المجتمع وهم الشباب والنشء ، حيث تهتم بالتربية والتعليم وإعدادهم للحياة الاجتماعية، ويقع على عاتقها تشكيلهم وتهيئتهم لمختلف الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ومختلف الأزمات الثقافية والتطرف. ولأن المعلمين محور الثقافة الأخلاقية في المدرسة، حيث تعد القيم الأخلاقية المقاييس الحقيقية والمعايير الدقيقة لمعرفة مدى التقدم والتطور والرقي في المجتمع، فكلما تمسك المجتمع بالأخلاق المحمودة كانت أكثر تقدماً ولذلك فقد ارتئ الباحث بأن تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة ؟

هدف الدراسة وأسئلتها:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في تقديرات عينة الدراسة لدرجة تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة تبعاً لمتغيرات الجنس و المؤهل العلمي والخبرة؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من الأهمية التي حققتها الثورة الصناعية الرابعة مما أنتج تغيرات تعليمية هائلة، فجعل لها حضوراً كبيراً عند القائمين على المؤسسات التعليمية، من خلال تبادل الخبرات، والإبداع والابتكار لدى الطلبة، مستندة ومتفقة مع المنظومة الأخلاقية والقيمية التي يرتكز عليها المجتمع.

ولذلك من المؤمل أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة، الجهات الآتية:

- وزارة التربية والتعليم وذلك من خلال سعيها لتعزيز القيم الأخلاقية لدى الطلبة، ومن خلال سعيها لتوفير جوّ تعليميّ، يعزز القيم الأخلاقية وينمي الفكر التعليمي والإبداعي، ومواكب للتكنولوجيا الحديثة.
- إدارة المناهج العامة وتدبرها وتعديلها للمناهج وفق الثورة الصناعية الرابعة.
- القادة التربويون ومدراء المدارس بتوضيح أهمية دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية

- المعلمون، إذ يمكن أن تشكل هذه الدراسة نقطة انطلاق للمعلمين، لتمثلهم للأخلاقيات والقيم الحميدة وتنميتها في العملية التعليمية.
- يتوقع أن تزود هذه الدراسة الخبراء التربويين بأهمية المنظومة الأخلاقية والقيمية في العملية التعليمية.
- الباحثون، إذ يمكن أن تشكل هذه الدراسة قاعدة معلوماتية ونقطة مهمة لإجراء دراسات وأبحاث أخرى حول موضوع الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد الدراسة بالآتي:

- الحدود الموضوعية: درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية في الكويت.
- الحدود الزمانية: تم تنفيذ الدراسة خلال العام الدراسي 2019/2018 الفصل الدراسي الأول.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية في الكويت.
- محددات الدراسة: يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات من صدق وثبات، ومجتمع الدراسة الذي سحبت منه العينة.

مصطلحات الدراسة

تتبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

الأخلاق:

يعرفها الصنيع (2001، 24) بأنها: "مجموعة السلوكيات التي يظهرها الفرد في تعامله مع الأحداث التي تواجهه أو الأفراد الذين يتعامل معهم في الحياة، ويكتسب معظمها من خلال التربية والبيئة التي عاش فيها الفرد خلال مراحل عمره المختلفة".

أما إجرائياً، فتتبنى الدراسة مفهوم الأخلاق على أنها: الصفات السلوكية اليومية التي يمارسها الفرد في مواجهة المواقف المختلفة، ويقاس من خلال فقرات الاستبانة المعد لهذه الدراسة.

الثورة الصناعية الرابعة:

تعرفها حلواني (2017، 171) بأنها: "ثورة ظهرت لتخدم اتجاهين أساسيين، الاتجاه الأول هو ما يمكن لهذه التقنيات الجديدة تقديمه للبشر لتحسين وتقويم الحياة التي يعيشونها أو تحسين أجسادهم في حين أن الاتجاه الآخر يركز على إدخال التكنولوجيا الفائقة في عملية التصنيع، وعلى الرغم من تباين الاتجاهين إلا أن ما يجمعهما والمحرك الأساسي لها هو الاختراع و الابتكار لتقنيات تكون النواة للثورة الصناعية" .

أما إجرائياً، فتتبنى الدراسة مفهوم الثورة الصناعية الرابعة على أنها: ظهور وسائل متقدمة في جميع المجالات وانحصار دور الإنسان من العمل والكد والجد إلى الإشراف والتوجيه والإدارة مثل التغيرات التكنولوجية والذكاء الاصطناعي.

الأدب النظري والدراسات السابقة

الأدب النظري:

تعريف الخلق لغة واصطلاحا:

الخلق لغة: من خلق والها أصلان.

إحداهما: تقدير الشيء، فمنه الخلق وهي السجية، لان صاحبه قد قدر علية.

والأصل الثاني: ملاسة الشيء، فصخرة خلقاء أي ملساء.

أما الخلق اصطلاحا: حال للنفس مدربة راسخة داعية للأفعال على وفقها.(السميران وآخرون،2012).

ويعرف زقوت الوارد في حمادات (2006، 26) القيم بأنها: "مجموعه من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ويراها جديرة بتوظيف إمكانياته".

لقد شغل علم الأخلاق والتربية الخلقية اهتمام الفلاسفة وعلماء النفس، فقبل ذلك كان ينظر إلى موضوع الأخلاق على أنه علم معياري يتبادل مجموعة القواعد والمبادئ المجردة التي يخضع لها الإنسان في تصرفاته، ويحتكم إليها في تقييم سلوكه، وهذه المبادئ مستمدة من تصور فلسفي شامل يركز أما على العقل، أو الوحي لذلك لابد من تربية الإنسان تربية أخلاقية سليمة بهدف تحقيق الآتي (بدران ،وحوسة ،2000) :

- تنمية الصحة الأخلاقية، وتجنيب الضمير عثرات التردد الأخلاقي والشك والحيرة.
- تحرير الإنسان من غرائزه وأهوائه وتشجيعه على الإخلاص.
- تعميق انتماء الإنسان إلى ذاته وتشجيعه على تحمل المسؤولية بأمانة وإخلاص.
- تكوين القدرة على إصدار الأحكام الأخلاقية الصحيحة وفق أوامر الضمير الأخلاقي .

يقسم علم الأخلاق إلى قسمين رئيسيين هما (ناصر،2004):

علم الأخلاق النظري: يتناول هذا العلم حقيقة الخير أو الشر والقيم الخلقية المطلقة التي لا مجال لتبديلها، وهو الوصول إلى أقصى درجات الكمال الإنساني.

علم الأخلاق العملي: يتناول هذا العلم السلوك الإنساني، ومفهوم القيم النسبية، وأساس هذه الأخلاقيات ووسيلتها محدد في البيئة والسياق.

للقيم العديد من الخصائص منها كما بينها (سلوم و جمل،2009):

_ الذاتية: لأن القيم تحمل في مضامينها معاني كثيرة، كالرغبة، والاهتمام، والمحبة، وكل هذه المعاني شخصية ذاتية.

_ غير قابلة للقياس: يمكن قياس المحسوسات الطبيعية، لكن يتعذر قياس القيم؛ لأنها إنسانية، وغير محدودة، ومسألة شخصية.

_ تقوم على الاعتقاد: تمكن القيمة من العقل؛ لأنها مسألة إنسانية.

_ تقوم على أساس هرمي: نظراً لما تقضية القيم من الاختيار والتفضيل، وفي هذا الهرم تهيمن بعض القيم على غيرها .

<u>وتقع على المدرسة مسئوليات في عملية التنشئة الاجتماعية تتمثل في الآتي:</u>

1- تقدم الرعاية النفسية للطفل ومساعدته على حل المشكلات وجعله متوافقا نفسيا واجتماعيا.
2- تعويده على كيفية تحقيق الأهداف بطريقة تتفق مع المعايير الاجتماعية السائدة الأسرة.
3- مراعاة قدراته فيما يتعلق بعملية التربية والتعليم.
4- الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية بالتعاون مع المؤسسات الاجتماعية وخاصة الأسرة.
5- مراعاة كل ما من شأنه ضمان نمو الطفل نفسيا واجتماعيا.
6- تناول القيم المتفق عليها من جانب المجتمع في مواد المدرسة وشرحها وتأكيدها.
7- النشاط المدرسي له دور في تعلم قيم معينة مثل المواظبة والنظام.
8- ممارس الثواب والعقاب في تدعيم المجتمع بتعليم التلاميذ التوقعات الخاصة بالمراكز الاجتماعية المحيطة.
9- تحقيق الاستقلال العاطفي للطفل عن الأسرة (رشوان ،2012).

وتُستخدم شبكة الإنترنت في العملية التعليمية بجميع استخداماتها للتمرين والممارسة والحصول على برامج تعليمية متنوعة، والحصول على أحدث ما توصل إليه العلم في مختلف مجالات المعرفة، حيث يستطيع الطلبة المشاركة في أعمالهم ونشر كتاباتهم وأبحاثهم ووجهات نظرهم من خلال تقديم المعلومات بشكل فردي أو جماعي (أحمد، 2011).

ولعل أبرز الدوافع لتوظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية كما بينتها الخواجة (2009) تتمثل في تحسين نوعية التعليم، ورفع إنتاجية المؤسسات التعليمية، وتزيد من فاعليته والاستفادة من الفئات المتميزة من الأساتذة من مهاراتهم وخبراتهم والمعلومات والحقائق ونقلها للطلبة في وقت أسرع وبجهد أقل وكلفة أرخص، وتقديم الكثير من الخبرات الحسية الحقيقية للطلبة لتكوين المدركات الصحيحة، واستخدامها في التغلب على ظروف الطلبة، وتكوين الاتجاهات العلمية المرغوبة والجديدة، وتحسين مستوى الطلبة، وإيجاد جو نفسي وتربوي جديد وممتع، كما تساعد على تخطي حدود الزمان والمكان، والحجم والمسافة، والإمكانات المادية، كما أنها توفر للطلبة تسجيل للأحداث والمواقف العلمية واستذكارها عند الحاجة، حيث تعالج الفروق الفردية، وتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بين الطلبة، وتساعد مواقع التواصل الاجتماعي على إثارة الدافعية عند الطلبة، كما تعود على الأساتذة بالتحرر من الأعمال الروتينية، وإعطائهم الفرصة للتفرغ لمساعدة أكبر عدد من الطلبة كما تغير دورهم من ناقلي وملقني إلى مشاركي ومقومي في العملية التعليمية.

الدراسات السابقة

تم الوصول إلى عدد من الدراسات التي ترتبط بشكل جزئي مع هذه الدراسة، والتي تم تصنيفها حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث وعرضها كالآتي:

وأجرى الصائغ (2006) دراسة بعنوان "دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، وهدفت الدراسة التعرف إلى درجة قيام معلم المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلابه، كما هدفت إلى الكشف عن اختلاف وجهات نظر كل من المعلمين المديرين حول مدى قيام معلم المرحلة الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض بدورهن في تنمية القيمة الخلقية لدى طلابه، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث أعد استبانة غطت تساؤلات الدراسة وطبقت على عينة مع المعلمين والمديرين بلغت (348) معلماً، و (25) مديراً واستخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات، ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها، عدم وجود فروق بين استجابات المعلمين حول مدى قيام المعلم بدور في تنمية القيم الخلقية بحسب متغير التخصص والمؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول معوقات قيام المعلم بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى الطلاب بحسب متغير الخبرة.

وأجرى الأغا (2007) دراسة بعنوان""، هدفت للكشف عن دور المعلمين في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة مدارس وكالة الغوث الدولية في غزة،

حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق أداة الدراسة وهي استبانة موجهة للمعلمين العاملين بمدارس وكالة الغوث، تكونت من أربعة مجالات و (32) فقرة، وبلغ مجتمع الدراسة (1800) معلماً ومعلمة وتكونت العينة من (250) معلماً ومعلمة، أظهرت النتائج أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث.

ودراسة عسيري (2017) بعنوان " دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين بمدينة الرياض " هدفت الدراسة التعرف إلى تنمية القيم الأخلاقية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية ومعرفة أهم المعوقات التي تحول دون ذلك إضافة إلى المقارنة بين وجهات نظر المعلمين والمديرين والمشرفين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث أعد استبانة غطت تساؤلات الدراسة وطبقت على عينة من (213) معلماً، و (11) مديراً، و (34) مشرفاً، ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها، أن درجة الموافقة على دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الابتدائية كانت بدرجة كبيرة، وكلك المعوقات كانت بدرجة كبيرة.

وأجرى زامل (2017) دراسة هدفت التعرف إلى تقديرات مديري المدارس الحكومية للأساليب التي يستخدمها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تعزيز القيم الأخلاقية لدى طلبتهم وتحديد سبل تفعيلها لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها، استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة حيث تكونت من (30) فقرة وزعت على (50) مدير ومديرة، ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن الدرجة الكلية لتقديرات مديري المدارس الحكومية للأساليب التي يستخدمها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تعزيز القيم الأخلاقية لدى طلبتهم كانت بدرجة مرتفعة، كما وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات التخصص وعدد سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية ووجود فروقات طفيفة تعزى للجنس والمؤهل العلمي.

الدراسات الأجنبية:

أجرى دنيث (Dentith,2004) دراسة بعنوان دور المعلم في تعليم القيم الأخلاقية في جورجيا، هدفت الدراسة التعرف على مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بالقيم الأخلاقية ومدى استجابة مديري المدارس لبعض المشاكل الأخلاقية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث أعد استبانة غطت تساؤلات الدراسة وطبقت على عينة من معلمي ومديري خمسة مدارس ثانوية في جورجيا ، ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها، أن مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية كانت بدرجة ضعيفة، ووجود معوقات تؤثر بدرجة كبيرة على المعلمين والإدارة المدرسية.

وأجرى دانيما (dinama, 2012)دراسة هدفت إلى التعرف على الأساليب المستخدمة من المعلمين في التربية الأخلاقية في صفوفهم في المدارس العامة في بوتسوانا، استخدم في الدراسة البحث النوعي لدراسة ممارسات المعلمين في الثلاثة المدارس العليا اثنان في المناطق الحضرية و واحدة في منطقة شبه حضرية، استخدم المقابلات والملاحظات في طرق جمع البيانات والطريقة القصدية، أظهرت النتائج أن المعلمين غير قادرون على التأثير بشكل إيجابي على سلوكيات الطلاب.

أجرى لافار وتاميك (Ulavere & Tammik, 2017) دراسة هدفت إلى استقصاء تعليم القيم من المعلمين في مؤسسات رعاية الأطفال التعليمية في إستونيا وهدفت إلى التحقق من قيم رؤساء رعاية الأطفال في سن ما قبل المدرسة والمؤسسات والمعلمين وأولياء الأمور وكذلك مفهومهم لتعليم القيمة وذلك وفقاً للتنفيذ المنهجي لقيمة التعليم في المؤسسات التعليمية الوطنية برنامج " تنمية القيم في المجتمع الإستوني 2009-2013" شملت العينة في عام 2010 تسعة مستجيبين ذوي صلة إلى مؤسسات رعاية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة: ثلاثة رؤساء وثلاثة معلمين وثلاثة آباء، وتضمنت عينة عام 2015(10) معلمين، استخدمت الدراسة منهج البحث النوعي والتي تضمنت مقابلات شبه منظمة وملاحظات بالفيديو للأنشطة التي قام بها المعلمون مع الأطفال، في عامي 2010 و 2015، ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها، أن القيم أدرجت في أهداف ومناهج المناهج العامة للعام 2010 بشكل متوسط، كما وأظهرت أن القيم لم يتم تحديدها بشكل منفصل في مناهج رياض الأطفال وتم دمجها في المناهج الدراسية وأنه في عام 2010 لم يتم إدخال الموضوعات المتعلقة بالتعليم ذات القيمة الكافية في رياض الأطفال حتى الأن من وجهة نظر المعلمين، كما وأظهرت تم تسليط الضوء على القيم في مختلف الأنشطة والألعاب الموقفية في عام 2015.

التعقيب على الدراسات السابقة وموضع الدراسة الحالية منها:

تعقيباً على جملة الدراسات السابقة، التي استعرضها الباحث، يتبين أن هذه الدراسات قد تعددت واختلفت باختلاف الأهداف التي سعت إلى تحقيقها، واختلاف المتغيرات التي تناولتها، واختلاف البيئات التي تمت فيها، فمن هذه الدراسات ما تناول موضوع دور المعلم في تنمية القيم الخلقية ، كدراسة الصائغ (2006)، ودراسة لافار وتاميك (Ulavere & Tammik ،2017)، ودراسة دنيث (Dentith, 2004)، ومنها أخذت تقديرات مديري المدارس، كدراسة زامل (2017)، ومنها اتجهت التعرف على الأساليب المستخدمة من المعلمين في التربية الأخلاقية كدراسة دانيما (dinama, 2012)كما تنوعت بيئات الدراسات السابقة، حيث دراسة دنيث (Dentith, 2004) في جورجيا، و دراسة عسيري (2017) والصائغ (2006) في الرياض، ودراسة لافار وتاميك (Ulavere & Tammik,2017) في إستونيا، ولم تتفق مع الدراسة الحالية في الكويت.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج الذي سيستخدم، وهو المنهج الوصفي، ومن حيث الأداة التي ستستخدم (استبانة)،

وطريقة اختيار العينة، كدراسة زامل (2017)، عسيري (2017)، واختلفت مع بعضها كدراسة لافار وتاميك (Ulavere & Tammik,2017)، ودراسة دانيما (dinama,2012) ومن حيث مجتمع الدراسة فقد تشابهت هذه الدراسة في اختيارها للمجتمع من المعلمين مع دراسة دنيث (Dentith,2004)، و دراسة عسيري (2017)، واختلفت مع زامل (2017)، حيث كانت على مديري المدارس.

وقد أفادت من الدراسات السابقة في تصور أداة الدراسة وإثراءها، وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، العربية والأجنبية، أداة الدراسة، وتمتاز بمجتمع الدراسة حيث تناولت معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت و هم ركيزة العملية التعليمية، وامتازت بأنها تناولت متغيرات لم يتم الربط بينها في الدراسات السابقة ، وهي القيم الأخلاقية و العملية التعليمية و الثورة الصناعية الرابعة وأنها من أوائل الدراسات التي تناولت تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة حسب علم الباحث.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وهو طريقة لدراسة الظاهرة أو المشكلة العلمية من خلال الوصف ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية تمنح الباحث القدرة على الخطوط العريضة للمشكلة وتحديد نتائج البحث، ولذلك هو الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، ولاسيما أنه يهتم بدراسة الظاهرة كما هي، من خلال جمع البيانات وتحليلها، وعرض وتحليل النتائج وتفسيرها، من خلال ارتباطها بالواقع.

مجتمع الدراسة

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس الكويت الثانوية، والبالغ عددهم (5970) معلماً ومعلمة.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة ممثلة للمجتمع حسب الجداول العلمية لاختيار العينة العشوائية البسيطة، حيث تم توزيع (125) استبانة وبلغ عدد الاستبانات المستعادة (89) استبانة، فتكونت عينة الدراسة من (89) معلماً ومعلمة، امتازت باختلاف الجنس و المؤهل العلمي والخبرة.

ويظهر الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها

المتغير	الصفة	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	65	73.10
	دراسات عليا	24	26.90
الخبرة	اقل من 10 سنوات	37	41.60
	أكثر من 10 سنوات	52	58.40
الجنس	ذكر	55	61.80
	أنثى	34	38.20
المجموع		89	%100

أداة الدراسة

تم تطوير أداة الدراسة، بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتم إخراجها على شكل استبانة، تكونت في صورتها الأولية من(28) فقرة، موزعة في ثلاثة مجالات، وهي مجال (الإدارة المدرسية، المعلمون، والطلبة)، وقد تم تحديد الإجابات بخمسة معايير، هي (دائماً، معظم الأحيان، أحياناً، قليلاً، نادراً).

تم تصنيف درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة إلى ثلاثة مستويات (منخفضة، متوسطة، مرتفعة) حسب متوسطات إجابات العينة لكل فقرة على النحو الآتي:

طول الفئة = الحد الأعلى للبدائل – الحد الأدنى للبدائل /عدد المستويات

طول الفئة = (5-1 / 3) = 1.33

وبذلك تكون حدود المستويات الثلاثة على النحو الآتي:

عُد المتوسط الحسابي الذي يقع بين (1-2.33) درجة توظيف منخفضة.

عُد المتوسط الحسابي الذي يقع بين (2.34- 3.67) درجة توظيف متوسطة.

عُد المتوسط الحسابي الذي يقع بين (3.68- 5) درجة توظيف مرتفعة.

صدق الأداة

تم التحقق من صدق أداة الدراسة، وذلك من خلال عرضها على عشرة من المحكمين، من أعضاء هيئة التدريس المختصين في أصول التربية والإدارة التربوية في الجامعات الكويتية، ومن ذوي الخبرة والاختصاص، لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول ملائمة فقرات أداة الاستبانة، ومناسبتهما لأغراض الدراسة، من حيث المضمون، والصياغة، وتم إجراء التعديلات وفقاً للملاحظات التي أجمع عليها 80% من المحكمين، وتكونت أداة الاستبانة في صورتها بعد التحكيم من (20) فقرة.

ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات الأداة وذلك من خلال استخدام التطبيق وإعادة التطبيق (Test - Retest) على عينة مقدارها (11) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة، وخارج عينتها، وبلغ ثبات الأداة (0.87)، ويعد مقبولاً لأغراض إجراء الدراسة.

إجراءات الدراسة

- تحديد أفراد مجتمع الدراسة، ومن ثم تحديد أفراد العينة.
- تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) وتم التحقق من صدقها وثباتها.
- قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة (الاستبانة) على أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (125) معلماً ومعلمة.
- تم استرجاع (89) استبانة وتم اعتمادها كعينة للدراسة.
- تم تفريغ استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة، على الحاسوب بهدف إجراء المعالجة الإحصائية اللازمة، باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).
- استخراج النتائج.

المعالجات الإحصائية:

-تم استخدام التطبيق وإعادة التطبيق (Test. Retest) للتعرف على ثبات الاستبانة.

-تم استخراج النسب المئوية والتكرارات في وصف عينة الدراسة.

-تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة والأوزان النسبية لأداء أفراد عينة الدراسة على كل مجال وفقرة.

-تم تطبيق اختبار T (Independent Samples T-Test) للتعرف على وجود الفروقات الإحصائية في متغيرات الدراسة.

-بناءً على نتائج الدراسة، تم اقتراح مجموعه من التوصيات لتمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة، بناءً على الواقع والأدب النظري، المتمثل في المراجع والدراسات العلمية المحكمة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة؟.

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة، للمجالات والأداة ككل، ثم لكل مجال على حدة، وذلك على النحو الاتي:

النتائج للمجالات والأداة ككل: يوضح الجدول (2) النتائج الخاصة بمجالات درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة لدرجة تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الر ابعة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الدرجة
1	1	الإدارة المدرسية	3.99	.34	مرتفعة
2	3	الطلبة	3.76	.27	مرتفعة
3	2	المعلمون	3.47	.31	مرتفعة
		الكلي	3.80	.22	مرتفعة

ويبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.47 - 3.99)، حيث جاء مجال الإدارة المدرسية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.99)، وبانحراف معياري مقداره(0.34)، وبدرجة مرتفعة، تلاه في المرتبة الثانية مجال الطلبة بمتوسط حسابي بلغ (3.76)، وبانحراف معياري مقداره(0.27)، وبدرجة مرتفعة، ثم تلاه في المرتبة الثالثة مجال المعلمون بمتوسط حسابي بلغ (3.47)، وبانحراف معياري مقداره (.31)، وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.80) وبانحراف معياري مقداره (.22) وبدرجة مرتفعة.

ويتضح من النتائج أن درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة جاءت بدرجة مرتفعة، وهذه النتائج متفقة مع عسيري (2017)، ومختلفة مع دراسة دانيما (dinama 2012،) ودراسة دنيث (Dentith،2004)، وجاء مجال الإدارة المدرسية في المرتبة الأولى، وبدرجة مرتفعة، وذلك لأن مع تصاعد موجة العولمة والإنترنت والثورة الصناعية الرابعة التي يشهدها القرن الحالي تزايد التنافس بين الإدارات التربوية حول استغلال الموارد البشرية وتوظيفها لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها لمواكبة التغيرات السريعة وتوفير البيئة المناسبة لاستثمارها ونموها وتوجيهها لمستقبل العملية التربوية، وجاء مجال الطلبة في المرتبة الثانية وبدرجة مرتفعة، وجاء مجال المعلمون في المرتبة الثالثة وبدرجة متوسطة، وتعزى هذه النتيجة إلى التغيرات للأهداف المدرسية واتّسع مجالها في وقت الثورة الصناعية، فلم تعد مجرد عملية روتينية تهدف إلى تسيير شؤون المدرسة وفق قواعد وتعليمات روتينية تقتصر على العناية بالنواحي الإدارية، بل أصبحت تعنى بالنواحي الفنية و التكنولوجية وبكل ما يتصل بالطلبة وبالمعلمين في المدرسة، وتعزى هذه النتائج إلى وجود تغيير واضح على المدارس في ظل الثورة الصناعية الرابعة مما يتطلب مظلة قيمية أخلاقية تشمل المعلم والطالب والإدارة المدرسية تعود نتائجها على المجتمع التربوي بأكمله.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال منفرداً، حيث كانت على النحو الآتية:

المجال الأول: الإدارة المدرسية

وللإجابة عن فقرات مجال الإدارة المدرسية، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة مرتبة تنازلياً والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة لفقرات المجال المعرفي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم التسلسلي	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	توظيف التكنولوجيا الحديثة للارتقاء في العملية التعليمية.	4.75	.55	مرتفعة
2	4	أتقبل النقد الموضوعي	4.56	.85	مرتفعة
3	2	أواكب التطورات التكنولوجية في الأعمال الإدارية الموكولة إليه.	4.04	1.24	مرتفعة
4	8	التزم بالنظام المدرسي	3.90	1.00	مرتفعة
5	5	أغلب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية	3.81	1.22	مرتفعة
6	6	أتحمل مسؤولية الأعمال المكلفة إلي.	3.70	.98	مرتفعة
7	7	أشارك في الأعمال التطوعية التي تخدم المدرسة.	3.63	1.03	متوسطة
8	3	أحرص على الممتلكات المدرسية	3.51	1.08	متوسطة
الكلي			3.99	.34	مرتفعة

ويبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لمجال الإدارة المدرسية تراوحت ما بين (3.51- 4.75)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على " توظيف التكنولوجيا الحديثة للارتقاء في العملية التعليمية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.75)، وبانحراف معياري مقداره (0.55)، وبدرجة مرتفعة، ويعزى ذلك إلى الانتشار الواسع الذي حققته تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومواكبتها، بينما جاءت الفقرة رقم (3) ونصها " أحرص على الممتلكات المدرسية " في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.51)، وبانحراف معياري مقداره (1.08)، وبدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمون حريصون على الممتلكات المدرسية بالعادة والطبيعة ولا يرتكز، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال المعرفي ككل (3.99)، وبدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك .

المجال الثاني: المعلمون

وللإجابة عن فقرات مجال المعلمون تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة مرتبة تنازلياً والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة لفقرات مجال المعلمون مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم التسلسلي	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	9	أتواصل مع زملائي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	3.79	1.19	مرتفعة
2	13	أتعاون مع زملائي في تنفيذ الأعمال اليومية	3.70	.681	مرتفعة
3	11	أقدم المساعدة لمن يحتاجها من المعلمين	3.40	.914	متوسطة
4	12	أحترم وأوقر زملائي المعلمين	3.33	1.031	متوسطة
5	10	أشارك زملائي في الأفراح والأحزان	3.11	1.33	متوسطة
الكلي			3.47	0.31	متوسطة

ويبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لمجال المعلمون تراوحت ما بين (3.11- 3.79)، حيث جاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على " أتواصل مع زملائي عبر شبكات التواصل الاجتماعي." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.79)، وبانحراف معياري مقداره(1.19)، وبدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك أن شبكات التواصل الاجتماعي تعتبر في الوقت الحالي الوسيلة الأولى للتواصل والاتصال، بينما جاءت الفقرة رقم (10) ونصها " أشارك زملائي في الأفراح والأحزان " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.11)، وبانحراف معياري مقداره (1.33)، وبدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك التنقلات الواسعة بين المعلمين والاكتفاء بالمشاركة في المناسبات داخل المدرسة أو عبر شبكات التواصل الاجتماعي وبلغ المتوسط الحسابي لمجال المعلمون ككل (3.47)، وبدرجة متوسطة.

وقد يعزى ذلك إلى أن التعامل الجيد مع المعلمين يعكس القيم الأخلاقية للمعلم نفسه، إن المعلم هو أحد الرموز العليا التي يقتدي بها الطلبة وهذا ينعكس على المنظومة الأخلاقية العامة.

المجال الثالث: الطلبة

وللإجابة عن فقرات مجال الطلبة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة مرتبة تنازلياً والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة لفقرات مجال الطلبة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم التسلسلي	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	19	ألتزم بالعدل والمساواة بين الطلبة	4.17	.70	مرتفعة
2	14	أقوي علاقة المودة والمحبة بين الطلبة	4.03	.68	مرتفعة
3	15	أحرص على تعديل وتقويم السلوك وقيم الطلبة باستمرار	3.84	.56	مرتفعة
4	18	تشجيع الطلبة على الرقابة الذاتية في سلوك	3.71	1.31	مرتفعة
5	17	إرشاد الطلبة على قيم وأخلاقيات استخدام شبكة الإنترنت	3.65	.62	متوسطة
6	20	انضم إلى مجموعات الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي	3.49	.97	متوسطة
7	16	أتقبل آراء الطلبة ومحاوراتهم	3.43	1.04	متوسطة
الكلي			3.76	.27	

ويبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لمجال الطلبة تراوحت ما بين (3.43- 4.17)، حيث جاءت الفقرة رقم (19) التي تنص على " ألتزم بالعدل والمساواة بين الطلبة " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.17)، وبانحراف معياري مقداره (0.70)، وبدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى اليمين الدستوري الذي يلتزم به المعلم والقيم الأخلاقية والدينية التي يتمتع بها المعلم، بينما جاءت الفقرة رقم (16) ونصها" أتقبل آراء الطلبة ومحاوراتهم " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.43)، وبانحراف معياري مقداره (1.04)، وبدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى التعليم التقليدي الذي يسود للأن ببعض المدارس وقد يعزى إلى افتقار المعلم للوقت الذي لا يسمح لفتح الحوارات التي تستهلك من وقت المادة العلمية، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الطلبة ككل (3.76)، بدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى أن محور العملية التعليمية التعلمية هو الطلبة والارتقاء بهم معرفياً ومهارياً وخلقياً مواكبين لجميع التغيرات المعاصرة.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في تقديرات عينة الدراسة لدرجة تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة تبعاً لمتغيرات الجنس و المؤهل العلمي والخبرة؟

أ) الجنس

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجة تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية لدرجة تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	ف	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مجال الإدارة المدرسية	ذكر	4.03	1.068	87	.304
	أنثى	3.92			
مجال المعلمون	ذكر	3.45	.014	87	.906
	أنثى	3.49			
مجال الطلبة	ذكر	3.76	1.559	87	.215
	أنثى	3.76			
الدرجة الكلية	ذكر	3.82	1.850	87	.177
	أنثى	3.77			

ويتبين من النتائج الموضحة في الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدارسة لدرجة تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة تبعاً لمتغير الجنس، وقد يعزى ذلك إلى أن التكنولوجيا الحديثة والإنترنت والثورة الصناعية الرابعة لم تستهدف الذكر عن الأنثى، وضرورة تمثل معلمي المدارس لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة يستهدف جميع المدارس الأساسية والثانوية، المختلطة ومدارس الذكور والإناث، ولا يتمتع بخصوصية تجعله مستهدفاً لفئة محددة، كما وقد يعزى إلى توجه جميع المعلمين والمعلمين لتحقيق رسالة ورؤية التربية والتعليم في تنمية القيم الأخلاقية في الطلبة.

ب) المؤهل العلمي

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجة تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية لدرجة تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	ف	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مجال الإدارة المدرسية	بكالوريوس	3.99	.945	87	.334
	دراسات عليا	3.98			
مجال المعلمون	بكالوريوس	3.46	.470	87	.495
	دراسات عليا	3.48			
مجال الطلبة	بكالوريوس	3.76	.163	87	.687
	دراسات عليا	3.76			
الدرجة الكلية	بكالوريوس	3.80	.559	87	.457
	دراسات عليا	3.80			

ويتبين من النتائج الموضحة في الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدارسة لدرجة تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين الحاصلين على شهادات الدراسات العليا أو البكالوريوس جميعهم تحت نفس المظلة القيمية الأخلاقية ومواكبة الثورة الصناعية الرابعة واستغلالها لأفضل النتائج.

ت) المؤهل العلمي:

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجة تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة تبعاً لمتغير الخبرة، والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية لدرجة تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة تبعاً لمتغير الخبرة

المجال	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	ف	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مجال الإدارة المدرسية	1-10 سنوات	4.04	1.068	87	.956
	10 سنوات فأكثر	3.95			
مجال المعلمون	1-10 سنوات	3.48	.014	87	.987
	10 سنوات فأكثر	3.45			
مجال الطلبة	1-10 سنوات	3.78	1.559	87	.398
	10 سنوات فأكثر	3.75			
الدرجة الكلية	1-10 سنوات	3.84	1.850	87	.962
	10 سنوات فأكثر	3.77			

ويتبين من النتائج الموضحة في الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدارسة لدرجة تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة تبعاً لمتغير الخبرة، وقد يعزى ذلك إلى أن التربية الأخلاقية هي محط الأنظار في جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية البيت والمسجد والمدرسة كل متكامل لتحقيق أهدافها والتقليل من سلبيات الثورة الصناعية الرابعة لمحور القيم الأخلاقية.

توصلت الدراسة إلى أن درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة جاءت بدرجة مرتفعة، وهذه النتائج متفقة مع عسيري (2017)، ومختلفة مع دراسة دانيما (dinama 2012،)، ودراسة دنيث (Dentith،2004)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة)، وقد يعزى ذلك إلى أن الثورة الصناعية الكبرى لم تقتصر على المجال الصناعي بل شملت جميع المجالات ومن أهمها المجال التربوي الذي يعتبر الركيزة الأساسية في ازدهار وتقدم المجتمع مما أثار مجموعة من الآثار الإيجابية والسلبية على المجال التربوي، فيعزز الإيجابي ويستصلح السلبي ليكون بأقل الخسائر، ولأن المعلمون لهم التأثير الواضح في المنظومة التربوية التعليمية فهم ركن الاهتمام بتمثلهم للقيم الأخلاقية للثورة الصناعية الرابعة في المدارس.

الخلاصة:

أظهرت النتائج أن درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة جاءت بدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.80).

وجاء مجال الإدارة المدرسية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.99)، وبدرجة مرتفعة، تلاه في المرتبة الثانية مجال الطلبة بمتوسط حسابي بلغ (3.76)، وبدرجة مرتفعة، ثم تلاه في المرتبة الثالثة مجال المعلمون بمتوسط حسابي بلغ (3.47)، وبدرجة متوسطة.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدارسة لدرجة تمثل معلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدارسة لدرجة تمثل معلمي

المدارس الثانوية بدولة الكويت لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة تبعاً لمتغير الخبرة.

التوصيات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة تم وضع التوصيات الآتية:

- عقد مؤسسات التربية والتعليم لمزيد من الدورات والورش التدريبية المتخصصة في مجال التكنولوجيا الحديثة والثورة الصناعية الرابعة في العملية التعليمية للمعلمين.
- إلقاء الضوء من المؤسسات التربوية على أهمية الأعمال التطوعية التي تخدم المدرسة ومشاركة الطلبة بها.
- تحفيز الطلبة والمعلمين في المدارس على المشاركة في أفراح وأحزان زملاؤهم.
- تعزيز دور الإرشاد التربوي في إرشاد الطلبة على قيم وأخلاقيات استخدام شبكة الإنترنت...
- إنشاء مؤسسات التربية والتعليم المجموعات والصفحات الإلكترونية ومشاركتها مع الطلبة.
- إجراء البحوث العلمية التطبيقية على الثورة الصناعية الرابعة والتعليم.
- اهتمام مؤسسات التربية والتعليم وحث وتعزيز المعلمين بتوظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية ومتابعتها.
- تطوير منظومة قيمية أخلاقية خاصة بمؤسسات التربية والتعليم تشمل جميع العناصر البشرية في العملية التعليمية التعلمية.
- نشر الوعي لدى الطلبة حول إيجابية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم وكيفية استخدامها.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات التعليمية التي تبحث في تمثل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الرسمية لأخلاقيات وقيم الثورة الصناعية الرابعة

المصادروالمراجع

أبو جادو، ص. (2002). *سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية*. عمان: دار الميسرة.

أبو رية، غ. (2018). تقارير لقاءات علمية ومشروعات متخصصة: تقرير عن الدورة الرابعة لقمة المعرفة 21-22 نوفمبر 2017 تحت شعار المعرفة والثورة الصناعية الرابعة. *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*، 5(1)، 319-331.

أحمد، أ. (2011). *درجة استخدام طلبة المدارس الثانوية في لواء الأغوار الشمالية لشبكة الإنترنت في العملية التعليمية واتجاهاتهم نحوها*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الأغا، ص. (2007). دور المعلمين في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة مدارس وكالة الغوث الدولية في ضوء معايير الجودة الشاملة. *كلية التربية بجامعة طنطا، جمهورية مصر العربية*، 2 (37)، 217–244 .

الرشيد، ح. (2000). بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت. *المجلة التربوية*، 14 (56)،115-135.

بدران، أ.، وحوسة، ه .(2000). *دراسات قوانين المهنة وآدابها*. عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع.

البغدادي، ز. (2015). توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية عن بعد. *مجلة العلوم الإنسانية*، 43، 63-94.

بيزان، ح. (2015). توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الإلكتروني المجتمعي. *مجلة المنهل*، 2 (3)، 7-65.

حلواني، أ. (2017). المكتبات والبيانات والثورة الصناعية الرابعة. *مجلة دراسات المعلومات*، 18، 169-176.

حمادات، م. (2006). *قيم العمل والالتزام الوظيفي لدى المديرين والمعلمين في المدارس*. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الخواجة، م. (2009). تقنيات التعليم وتأثيراتها في العملية التعليمية، دراسة حالة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإمارات العربية المتحدة. *شؤون اجتماعية*، 26(101)، 239-251.

دعمس، م. (2007). *تكنولوجيا التعليم وحوسبة التعليم*. عمان: دار غيداء.

الراضي، أ. (2010). *التعليم الإلكتروني*. عمان: دار أسامة للنشر.

رشوان، ح. (2012). *التنشئة الاجتماعية " دراسة في علم الاجتماع النفسي" . الإسكندرية*. مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

زامل، م. (2017). درجة تقدير مديري المدارس الحكومية للأساليب التي يستخدمها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تعزيز القيم الأخلاقية لدى طلبتهم. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 13 (4)، 487-500.

سلوم، ط.، والجمل، م. (2009). *التربية الأخلاقية القيم منهاجها وطرائق تدريسها*. دبي: دار الكتاب الجامعي.

سميران، م.، والرواحنة، ع.، وشديفات، ج. (2012). *أخلاقيات المهنة من منظور إسلامي*. عمان: المعدون.

الصائغ، ع. (2006). *دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية على مدينة الرياض*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض المملكة العربية السعودية.

الصنيع، ص. (2001). الإرشاد الأخلاقي "منظور إسلامي". *مجلة الإرشاد النفسي*، 13.

العتيبي، ن. (2013). فاعلية شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (التدوين المصغر) على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التعلم التعاوني لدى طالبات الصف الثاني ثانوي في مقرر الحاسب الآلي. *المؤتمر الدولي الثالث الذي عقد في جامعة الملك سعود*، الرياض، السعودية.

عسيري، أ. (2017). دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين بمدينة الرياض. *مجلة كلية التربية*، 65(1)، 636-678.

عيدروس، أ. (2009). تكنولوجيا التعليم أهميتها وكيفية توظيف المعلم لها في التدريس. *رسالة التربية*، 23، 83-90.

مهاني، ر. (2010). *دور المعلم في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

ناصر، إبراهيم .(2004). *التربية الأخلاقية*. عمان الأردن: دار وائل للطباعة والنشر.

References

Dentith, A. (2004). Teaching Ethics :The Role of The Class Room Teacher. *Childhood Education*, 80(3), 157.

Dinama, B. (2012). The Path so Far: Introducing Moral Education in Botswana Senior Secondary Schools. *International Journal of Scientific Research in Education*, 5(2), 100-108.

Tammik, A., & Ulavere, P .(2017). Value Education in Estonian Preschool Child Care Institutions. *Journal of Teacher Education for Sustainability*, 19(1), 129-146.